obeikandl.com

obeikandl.com

1- صفات الدولة National qualities

قصد أفلاطون بهذا المصطلح أن الدولة الكاملة والعادلة يكون الفرد فيها عادلاً ويقول أفلاطون : من الأسهل الوصول إلى فهم لماهية العدالة فى الفرد إذا بحثناها على نطاق أوسع، وهذا النطاق الأوسع هو الدولة [1].

ويقول أيضا : "الإنسان العادل لا يختلف عن الدولة العادلة فى كل ما يتعلق بصفة العدالة، وإنما يشبهها قى ذلك ..

والعدالة تتحقق فى الدولة إذا ما قامت كل طبقة من الطبقات التى تكونها بما يتعين عليها أداؤه، والدولة تكون عاقلة، شجاعة وحكيمة بفضل ميول وصفات معينة تتوافر فى تلك الطبقات ذاتها". [2]

**** وقد أشار أفلاطون إلى أخلاق الدولة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية فقرات : 434، 435
- محاورة القوانين فقرات : 641، 747

2- المواهب الطبيعية Natural gifts

أمن أفلاطون أننا لسنا جميعا سواء، وإنما تتباين طبائعنا وتوجد بيننا فروق كامنة تجعل كلا منا صالحا لعمل معين [3]. وتلك هى الموهبة ويميز أفلاطون بين الموهوب وغير الموهوب بقوله: "إن شخصا ما قد وهب القدرة على شىء معين، وآخر لم يوهب مثل هذه القدرة، فالأول يتعلمها بسهولة، والآخر بصعوبة، وفى وسع الأول بعد تعليم بسيط أن يبلغ بكشوفة حدا أبعد كثيراً مما تعلمه، على حين أن الآخر لا يستطيع بعد كثير من التعليم والتدريب أن يحفظ ما تعلمه". [4]

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف434، ص326

[2] نفس المصدر، ف435، ص327

[3] نفس المصدر، ف370، ص234

[4] نفس المصدر، ف455، ص352

وعن دور النساء والرجال فى إدارة الدولة يقول أفلاطون : "ليس هناك من عمل يختص به النساء وحدهن من حيث هن نساء، ولا الرجال وحدهم من حيث هم رجال. ولكن لما كانت الملكات قد انقسمت بين الجنسين، فإن المرأة قادرة بطبيعتها على كل الوظائف، وكذلك الرجل، وإن تكن المرأة فى كل شىء أدنى قدرة من الرجل ..

فهناك نساء موهوبات فى الطب وغيرهن لم يوهبن منه شيئا، ونساء وهبن القدرة على الموسيقى وغيرهن لم يوهبنها، وهناك نساء جديرات بالاشتغال بجراسة الدولة، وأخريات غير جديرات [1].

ولكن الموهبة عند أفلاطون وحدها لا تكفى، وينبغى أن يضاف إليها العلم والمران .

ويقول أفلاطون فى حواره مع فايدروس : "إن كان لك بالطبيعة استعداد للخطابة فستكون خطيبا ممتازاً إن أضفت إليها العلم والمران" [2].

وأضاف كذلك أفلاطون إلى الموهبة حب التفلسف والفلسفة .

**** وقد أشار أفلاطون إلى المواهب الطبيعية فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرة : 96
- محاورة فيليبوس فقرة : 44
- محاورة فايدروس فقرة : 230، 269
- محاورة جورجياس فقرات : 483، 485، 492
- محاورة الجمهورية فقرات : 370، 455، 491، 49، 519، 535، 454، 456
- محاورة القوانين فقرات : 819، 908، 890، 966، 967
- محاورة ليسس فقرة : 214

---

[1] نفس المصدر، ف456، ص353

[2] أفلاطون، محاورة فايدروس، ف269، ص101

3- الطبيعة Nature

تتمثل الطبيعة عند أفلاطون فى سائر الحيوانات الذاهبة إلى فناء، وإلى كل النباتات التى تنتجها على الأرض البذور والجذور، وإلى ما يتجمع فى داخل الأرض من أجسام غير حية تقبل الانصهار أو لا تقبله، وكل هذا ينشأ إلى الوجود بصنعة إلهية .

ويعرف أفلاطون فن الإنتاج (الإلهى – الطبيعى) بأنه كل قدرة تصبح علة لآن ينشأ إلى الوجود مستقبلا ما لم يكن موجودا من قبل [1].

فالطبيعة عنده تتمثل فى الموجودات المادية التى تظهر إلى الوجود وتفنى لأن كل ما يكون معرضاً للفساد .

وبعد عمل الصانع الأفلاطونى كعلة فاعلة للموجودات، ذهب أفلاطون إلى ما يسمى بالدورة الطبيعية أو دورة الحياة التى تكون قصيرة أو طويلة تبعاً للأعمار .

ويقول أفلاطون: "إن هناك فترات تتناوب فيها الخصوبة للنفس والجسم معا ليس فقط بالنسبة إلى النباتات التى تتغلغل جذورها فى باطن الأرض، بل أيضا بالنسبة إلى الحيوانات التى تعيش على سطح الأرض . وتتم تلك الفترات عندما تكتمل دورة واحدة لكل نوع، وهى الدورة التى تكون قصيرة فى الأنواع ذات الأعمال القصيرة، وطويلة فى تلك التى تحيا طويلا" [2].

*** وقد أشار أفلاطون إلى الطبيعة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرة : 71
- محاورة تيمايوس فقرات : 62، 50
- محاورة فيليبوس فقرات : 23، 4، 45

---

[1] أفلاطون، محاورة السوفسطائى، ف265جـ – ص143

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف546، ص475

- محاورة السوفسطائى فقرة : 265
- محاورة جورجياس فقرة : 483
- محاورة السياسى فقرة : 269
- محاورة الجمهورية فقرات : 546، 584
- محاورة القوانين فقرات : 889، 650، 890، 892

4- ضروريات Necessities

ذهب أفلاطون إلى أن الدولة تنشأ عن عدة ضروريات منها :

أ – عجز الفرد عن الاكتفاء بذاته، وحاجته إلى أشياء لا حصر لها .

ب– حاجاتنا العديدة، فمن الضرورى وجود أشخاص عديدين للوفاء بها ،

ج– استعانة المرء بشخص من أجل غرض من أغراضه، وبغيره من أجل تحقيق غرض أخر.

ويتمثل الأساس الحقيقى للدولة فى الحاجة، وأول الحاجات وأعظمها هى المأكل لأنه شرط الحياة والوجود، وثانيها المسكن، وثالثها الملبس وما شابهه [1].

أما الدولة المترفة، ففيها من لا يرضون عن هذه الحياة البسيطة، وإنما يودون إضافة الأرائك والمناضد وغيرها من الأثاث، والحلوى والعطور وكل الأنواع الممكنة من هذه الكماليات، فهم لا يرون أن الضروريات تنحصر فى المأكل والمسكن والملبس، وإنما يضيفون إليها اللوحات المرسومة وكل أنواع الزخارف، واقتناء الحلى والعاج وكل غال نفيس [2].

5- عدد Number

ذهب أفلاطون إلى أن علم العدد هو العلم العام الذى يستخدم فى جميع الصناعات والعمليات العقلية، وفى كل أنواع المعرفة، وهو العلم الذى

---

[1] نفس المصدر، ف369، ص233

[2] نفس المصدر، ف373، ص238

ينبغى أن يتعلمه كل إنسان قبل غيره من العلوم، لأنه من العلوم التى توقظ فينا القدرة على التفكير ويقربنا من الوجود الحقيقى [1].

ويخضع قانون التوالد عند أفلاطون للعدد حيث يقول: "لكى يولد مخلوق إلهى لابد من فترة يمثلها عدد كامل، أما فى ميلاد الإنسان، فإن العدد الملائم هو أصغر عدد تتردد فيه مجموعات مربعة ومكعبة، مكونة ثلاث مسافات وأربعة حدود، فتصل فى النهاية بكل طرق التشابه واللاتشابه، والزيادة والنقصان إلى أن تكون بين كل أعداد المجموع أطرادا يمكن التعبير عنه بنسب صحيحة ..

فإذا ضرب أساسه الثلاثى، مقترنابه العدد خمسة، ثلاث مرات فى نفسه، لنتج عنه انسجامان، أحدهما مكون من عدد مربع ومائة مضروبة فى نفسها، والآخر مكون من عوامل متساوية من جهة، وعوامل لامتساوية من جهة أخرى، أعنى من مائة مربع للأوتار الصحيحة للعدد كل منها ينقص اثنين، ومن مائة مكعب لثلاثة، ذلك العدد الهندسى هو الذى يتحكم فى التوالد الصالح والفاسد". [2]

وعن فائدة وقيمة نظرية العدد يقول أفلاطون :

لا يوجد فرع واحد آخر من فروع التعليم، له نفس الفاعلية المقتدرة كنظرية العدد، ذلك أن أعظم فضائلها أنها توقظ الوسنان بالطبيعة والبليد الغبى، وتجعله سريع الاستجابة، وقوى الذاكرة وثاقب الفكر". [3]

**** وقد أشار أفلاطون إلى العدد فى المحاورات الآتية :**

---

[1] نفس المصدر، ف373، ص238

[2] نفغس المصدر، ف546، ص476

[3] أفلاطون، محاورة القوانين، ك5، ف740، ص263

- محاورة فيدون فقرات : 96، 101
- محاورة بارمنيدس فقرة : 144
- محاورة الجمهورية فقرات : 522، 546
- محاورة القوانين فقرات : 677، 738، 717، 771، 877، 740

obeikandl.com